

الرَّسُولُ يُعَارِضُ الْإِتِّهَامَاتِ الْمَوْجُوهَةَ إِلَيْهِ

¹ ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَجَلْمِهِ، أَنَا تَفْسِي، بُولُسُ، الَّذِي فِي الْخَصْرَةِ دَلِيلٌ بَيْنَكُمْ وَأَنَا فِي الْعَيْبَةِ فَمَتَّجِاسِرٌ عَلَيْكُمْ،² وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَنْ لَا أَتَجَاسَرَ وَأَنَا حَاضِرٌ بِالثِّقَةِ الَّتِي يَهَا أَرَى أَنِّي سَأُجْتَرِّئُ عَلَى قَوْمٍ يَخْسِبُونَنَا كَأَنَّا نَسْلُكُ حَسَبَ الْجَسَدِ.³ لَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ،⁴ إِذْ أَسْلَحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ خُصُونِ،⁵ هَادِمِينَ طُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ صِدًّا مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَاسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ،⁶ وَمُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ نَتَّقِمَ عَلَى كُلِّ عَصْيَانٍ، مَتَى كَمَلَتْ طَاعَتُكُمْ.⁷ أَنْطُرُونَ إِلَى مَا هُوَ حَسَبَ الْخَصْرَةِ؟ إِنْ وَثِقَ أَحَدٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لِلْمَسِيحِ فَلْيَخْسِبْ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَفْسِهِ، أَنَّهُ كَمَا هُوَ لِلْمَسِيحِ كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمَسِيحِ.⁸ فَإِنِّي وَإِنْ أَفْتَحَرْتُ شَيْئًا أَكْثَرَ بِسُلْطَانِنَا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الرَّبُّ لِنُبَايَعَكُمْ، لَا لَهْدُومِكُمْ، لَا أَحْجَلُ،⁹ لِنَلَّا أَطْهَرَ كَأَنِّي أُخِيفُكُمْ

بِالرَّسَائِلِ.¹⁰ لَأَنَّهُ يَقُولُ، الرِّسَائِلُ ثَقِيلَةٌ وَقَوِيَّةٌ وَأَمَّا خُصُورُ الْجَسَدِ فَضَعِيفٌ وَالْكَلَامُ خَفِيرٌ.¹¹ مِثْلُ هَذَا فَلْيَخْسِبْ أَنَّا كَمَا نَحْنُ فِي الْكَلَامِ بِالرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، هَكَذَا نَكُونُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ.¹² لَأَنَّا لَا نَجْتَرِّئُ أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا أَنْ نُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ، بَلْ هُمْ، إِذْ يَقِيسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَبُقَابِلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَفْهَمُونَ.¹³ وَلَكِنْ نَحْنُ لَا نَفْتَحِرُ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ بَلْ حَسَبَ قِيَاسِ الْقَانُونِ الَّذِي قَسَمَهُ لَنَا اللَّهُ، قِيَاسًا لِلْبُلُوغِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا.¹⁴ لَأَنَّا لَا نُمَدِّدُ أَنْفُسَنَا كَأَنَّا لَسْنَا نَبْلُغُ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي إِجْعَالِ الْمَسِيحِ،¹⁵ غَيْرَ مُفْتَحِرِينَ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ فِي أَنْعَابِ آخَرِينَ بَلْ رَاجِينَ، إِذَا تَمَّ إِيْمَانُكُمْ، أَنْ تَتَّعَظَمَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَانُونِنَا بَرِّيَادَةٍ،¹⁶ لِنُبَشِّرَ إِلَى مَا وَرَاءَكُمْ، لَا لِنَفْتَحِرَ بِالْأُمُورِ الْمُعَدَّةِ فِي قَانُونٍ غَيْرِنَا.¹⁷ وَأَمَّا مَنْ أَفْتَحَرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ،¹⁸ لَأَنَّهُ لَيْسَ مَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ هُوَ الْمَرْكِيُّ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.